الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم لسانا أو كتابة. وقد وصلت إلينا من طريق النقل واللغة العربية من أحسن اللغات لأنها لغة غنية في التعبير، ولغة متنوعة أساليب الجمل. ومن خصائص اللغة العربية هي بنية الكلمة العربية في صيغها، وأوزانها، وحركة أصواتها. والكلمة تحتوي على اسم، وفعل، وحرف. ومن هذه الكلمات الثلاث تعلم ما نسميه بالصيغة". الصيغة في الكلمة العربية كثيرة، إذا تغيرت الصيغة تغير معناها. مثل كلمة فرح" و "فتح"، هاتان الكلمتان لهما صيغة مختلفة، وهذا الاختلاف يدل على اختلاف معناهما أيضا. فكلمة "فرح" تدل على أنها صيغة اسم صفة. وكلمة "فرح" تدل على أنها صبغة مصدر.

لكل اللغات له قواعد متبينة مثل Grammar في اللغة الإنجليزية. وأما اللغة العربية تحتوي على النحو أو ما تسمى بـ Syntax والصرف أو ما تسمى ب morphology. وأما الصرف فهو علم يبحث عن تغير حالة الكلمة من صورة بحسب المعنى المراد. وأما النحو فهو علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابا كانت أو بناء. ومن قواعد النحو الإضافة، وهي من أحد التراكيب في النحو ليست الإضافة بتركيب شيئين فأكثر فقط، بل فيها معان مختلفة لأنها تقدر معاني حرف الجر المختلفة. وكانت أنواع المعاني فيها بتقدير حرف الجر المقدرة فيها. ولذالك كانت الإضافة نسبة بين اسمين على تقدير حرف

الجر تفيد معان مختلفة مثل: "هذا قلم زيد". هذه الإضافة على تقدير حرف الجر وهو الام" تفيد الملك فصارت "هذا قلم لزيد". والمثال الآخر "هذا خاتم فضة". هذه الإضافة على تقدير حرف الجر وهو من تفيد البيان عن الشكل بمادة فصارت "هذا خاتم من فضة". والمثال الآخر في الجملة هذه شاشة التليفزيون". هذه الإضافة على تقدير حرف الجر وهو من تفيد البيان عن الجزء بكل فصارت "هذه شاشة من التليفزيون". والمثال الآخر صليت صلاة الصبح هذه الإضافة على تقدير حرف الجر وهو في تفيد ظرف الزمان فصارت صليت صلاة في الصبح". والمثال الآخر" ساحة المسجد واسعة. هذه الإضافة على تقدير حرف الجر وهو في" تفيد ظرف المكان فصارت ساحة في المسجد واسعة".

تُعد اللغة العربية لغة كلاسيكية ذات نظام معقد وغني بالبنى النحوية، لا سيما علم النحو الذي يعد أساسياً لفهم وتفسير نصوص القرآن الكريم بشكل عميق. فإتقان علم النحو هو الشرط الرئيسي لفهم المعنى والرسالة في القرآن بدقة.

في بعض الدراسات الحديثة تم التركيز على ظاهرة الإضافات كأحد الجوانب المهمة في تركيب الجملة العربية، والتي لا تقوم فقط بتوضيح العلاقة بين الكلمات، بل تُثري المعنى وتُضفي تأكيداً في النص القرآني. تُعتبر الإضافات ذات دور استراتيجي في تقوية تركيب الجمل بأسلوب فعال وجميل.

تُعد سورتي النبأ والنازعات من السور المكية التي تحتوي على استخدام واسع للإضافات النحوية بتنوع نصي مميز يستحق التحليل والدراسة. تُعد الدراسة النصية للإضافات في هاتين السورتين مهمة لأنها تعطي تصورًا واضحًا عن كيفية تطبيق تراكيب النحو الكلاسيكي في النص القرآني، مما

يمكن أن يُثري تعليم علم النحو وخاصة في سياق التعليم المستند إلى القرآن الكريم.

كما أن البحث في الإضافات يجيب على تحديات بيداغوجية في تعليم علم النحو بشكل سياقي وعملي. من خلال تقديم أمثلة حية من القرآن الكريم، يمكن للطالب والمعلم الحصول على فهم أعمق وأكثر فعالية لوظيفة البنية اللغوية العربية[١].

يشير عدد من الباحثين المعاصرين إلى أن ظاهرة الإضافة في اللغة العربية لم تقتصر على كونها ظاهرة نحوية فحسب، بل تعدت ذلك لتكون أداة دلالية تبرز العلاقات السياقية والمعاني الدقيقة بين الكلمات، ولهذا نالت اهتماماً بالغاً في الدراسات اللغوية الحديثة، لا سيما تلك التي تتناول النص القرآني. فالقرآن الكريم، بوصفه نصاً كلاسيكياً معجزاً في نظمه، ضمّن الإضافات بأساليب متعددة، تسهم في إثراء المعنى وتوضيح الدلالات اللغوية، وهو ما يجعل دراسة الإضافة مركزية في الدراسات النحوية المعاصرة التي تستلهم النص القرآني نموذجاً تطبيقياً[٢].

وتزداد أهمية دراسة الإضافة في سورتي النبأ والنازعات، حيث يرى الدارسون أن السور المكية بشكل عام تمتاز بكثرة استخدام التراكيب الإضافية، لا سيما في سياق التأكيد على الحقائق الاعتقادية، وربط المفاهيم المجردة بالحواس، مما يعزز وظيفة الإضافة في التناسق النصي وبناء المعنى

---

[١] زين الدين، تحليل الإضافات النحوية في القرآن الكريم، (جاكرتا: دار النور، ٢٠٢٤)، ص. ٣

[٢] عبد الله بن سليمان السعدون، "الإضافة في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية"، مجلة جامعة الملك سعود – اللغة العربية وآدابها، مج٣٩، ع١ (٢٠٢١)، ص ٤٥–٧٨.

التداولي. ومن خلال الدرس النحوي المستند إلى النصوص القرآنية تتجلى أهمية التركيز على الجانب السياقي للإضافة، إذ أن الفصل بين القاعدة النحوية ووظيفتها النصية يؤدي إلى إضعاف الفهم اللغوي لدى الدارسين[٣]. ويشير بعض الباحثين إلى أن تدريس علم النحو وفق نموذج النص القرآني، وخاصة الظواهر التركيبية كالإضافة، يسهم في تعزيز الكفاءة اللغوية، ويقدم للطلاب أمثلة حية ومعبرة تسهل استيعاب القواعد النحوية في سياقات وظيفية، كما يسهم في الارتقاء بتحليل النصوص الأدبية والدينية وتحقيق التكامل بين الدرس النحوي والدرس التفسيري. هذا ويؤكد دارسون آخرون على ضرورة الاستفادة من الدراسات النصية الحديثة في تطوير مناهج تعليم النحو العربي، بحيث تتحول القواعد من مادة نظرية جافة إلى أدوات تفاعلية لفهم النص وتحليله.[٤]

ب. تركيز البحث وفرعيته

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تركز الباحثة عن البحث العلمي على "الإضافات في سورتي النبأ والنازعات أنواعها ومعانيها وتضمينها في تدريس علم النحو ". أما فرعية البحث هي:

١. أنواع الإضافة في سورتي النبأ والنازعات
٢. معاني الإضافة في سورتي النبأ والنازعات

---

[٣] محمد حسين ربيع، "البناء النحوي في السور المكية: دراسة تطبيقية في سورتي النبأ والنازعات"، مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة، ع٧٢ (٢٠٢٢)، ص ١١٣–١٤٠.

[٤] إيمان عبد الرحمن العتيبي، "السياق النحوي في تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة الإمام محمد بن سعود، ع٢٠ (٢٠٢٠)، ص ٢٤٥–٢٧٣.

٣. تضمين الإضافات أنواعها ومعانيها في تدريس علم النحو

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

اعتمادا على تركيز البحث تنظم الباحث بالسؤال التالى كيف تكون الإضافات أنواعها ومعانيها في سورتي النبأ والنازعات وتضمينها في تدريس علم النحو؟."

وأسئلته كما يلي:

١. كيف يكود أنواع الإضافة في سورتي النبأ والنازعات؟

٢. كيف يكون معاني الإضافة في سورتي النبأ والنازعات؟

٣. كيف تضمين الإضافات أنواعها ومعانيها في تدريس علم النحو؟

د. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. الكشف عن أنواع الإضافة في سورتي النبأ والنازعات.

٢. تحليل معاني الإضافة في سورتي النبأ والنازعات.

٣. توضيح كيفية تضمين أنواع الإضافة ومعانيها في تدريس علم النحو.

ذ. فوائد البحث

أما الفوائد التي ترجوها الباحث من كتابة هذا البحث العلمي هي:

١. الفوائد النظرية

المزيد المعارف وتطوير علم من علوم اللغة العربية خاصة في علم النحو والدلالة.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للباحث، أن يكون هذا البحث وسيلة لفهم عن الإضافات في سورتي النبأ والنازعات.

ب) للطلاب، أن يكون البحث مرجعا في تعلم علم النحو وبالخصوص عن الإضافات.

ج) المدرسي اللغة العربية، يستفيد البحث أن يساعدهم في تسهيل وإعداد تقديم تعليم اللغة العربية وخاصة ما يتعلق بالإضافات أنواعها ومعانيها.

د) للقراء، يستفيد البحث أن يكون مرجعا لهم والباحثين الآخرين على معرفة الإضافات ومعانيها في سورتي النبأ والنازعات.